

الأغاني

(فأصبحتُ إذ فَمَّسَّتْ مُرْوَانَ وابْنَهُ ... على الناسِ قد فضَّلتُ خيراً أبى وابنِ) .
فقال عبد الملك من يلومني على هذا وأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة تخوت ثياب وعشر فرائض
من الإبل وأقطعه ألف جريب وقال له امض إلى زيد الكاتب يكتب لك بها وأجرى له على ثلاثين
عيلاً فأتى زيدا فقال له ائتني غدا فأتاه فجعل يردده فقال له .

(يا زيدُ يا فِداكَ كُـلُّـهُ كاتِبٍ ... في الناسِ بين حاضرٍ وغائبٍ) .

(هل لك في حَقِّـكَ عَلَيَّـكَ واجِبٍ ... في مثله يرغب كُـلُّـهُ راغِبٍ) .

(وأنتَ عَفَّـهُ طَيِّبُ المِكاَسِ ... مُبِـرِّـهُ أُمٌّ من عَيِّبِـهِ كلُّ عائِبِـهِ) .

(ولستَ - إن كَفَيْتَنِي وصاحِبِي ... طُولَ غُدُوِّـهِ ورَواحِـهِ دائِبِـهِ) .

(وسُدَّـةَ البَابِ وعُنْفَـةَ الحَاجِبِ ... من نِعْمَةٍ أسَدِيَّتِـهَا بخائِبِـهِ) .

فأبطأ عليه زيد فأتى سفيان بن الأبرد الكبي فكلمه سفيان فأبطأ عليه فعاد إلى سفيان
فقال له .

(عُدُّـهُ إذ بدأـتَ أبا يَحْيَى فأنتَ لَهَا ... ولا تُكُونُ حين هابِ النَّـاسِ هَيَّابَا) .

(واشفَعِ شفاعَةَ أنفِـهِ لم يكن ذَنِباً ... فإنَّـهُ من شُفَعاءِـهِ النَّـاسِ أذْـنابَا) .

فأتى سفيان زيدا الكاتب فلم يفارقه حتى قضى حاجته .

قال محمد بن حبيب دخل أعشى بني أبي ربيعة على عبد الملك وهو يتردد في الخروج
لمحاربة ابن الزبير ولا يجد فقال له يا أمير المؤمنين ما لي أراك متلوماً ينهضك الحزم
ويقعدك العزم وتهم بالإقدام وتجنح إلى الإحجام انقد لبصيرتك وأمض رأيك وتوجه إلى عدوك
فجدك مقبل